الحسن وسعيد بن جبير ومكحول وابتغوا من فضله هو
طلب العلم واذكروا الله اي الذي لا اله مركبه كثيرا اي
بحيث لا تغفلون عنه بقلوبكم واصفه وله بالسنتكم حتى
عند الدخول الى الخلا وعند اول الجماع واستثنى
من التلذذ وقت التلبس بالقذر كوقت قضا الحاجة
والجماع لعلكم تفلحون اي تفوزون بالجنة والنظر
الى وجهه الكريم وعن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخطب قايما يوم الجمعة
فجات عير من الشام فانفتل الناس اليها حتى لم
يبق الا اثنى عشر رجلا وفي رواية انا فيهم فانزل الله
تعالى واذا راوا التجارة اي حمولة نعي موضع للتجارة
اولهوا اي ما يلهى عن كل نافع انفضوا اي نفروا
متفرقين من المجلس اليها اي التجارة لانها مطلوبهم
دون اللهو وانفرد العطف باو فراد الضمير اولى
وقال الزمخشري تقديره اذا راوا التجارة انفضوا
اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور
عليه وذكر الكلبي وغيره ان الذي قدم بها دحية
بن خليفة الكلبي من الشام عن مجاعة وغلا سعر
وكان معه جميع ما يحتاج اليه الناس من بر ودقيق
وغيره فنزل عند احجار الزيت وضرب الطبل ليوذن
الناس بقدومه فخرج الناس الا اثنى عشر رجلا

وقيل

وقيل احد عشر رجلا وقال ابن عباس في رواية الكلبي
لم يبق في المسجد الا ثمانية رهط وقال الحسن
وابو مالك اصاب اهل المدينة جوع وغلا سعر فقدم
دحية بن خليفة بتجارة زيت من الشام والنبي صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فلما راوه قاموا اليه
بالبقيع خشوا ان يسبقوا اليه فلما لم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم الا رهط منهم ابو بكر وعمر
فنزلت هذه الاية فقال صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم احد
لسال بكم الوادي نارا وقال مقاتل بن حيان ومقاتل
بن سليمان بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة اذ قدم دحية ابن خليفة الكلبي من الشام
بالتجارة وكان اذا قدم المدينة لم يبق بالمدينة
عاتق الا اتته وكان يقدم اذا قدم بكل ما يحتاج اليه
من دقيق وغيره فينزل عند احجار الزيت وكان
في سوق المدينة ثم يضرب بالطبل ليوذن الناس
بقدومه فيخرج اليه الناس ليتبايعوا منه فقدم
ذات جمعة وكان ذلك قبل ان يسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو قايم على المنبر يخطب
فخرج اليه الناس ولم يبق في المسجد الا اثنى عشر
رجلا وامراة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)